

5 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل

العتيبي

سهل العتيبي

لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب - [00:00:00](#)

وادخله الله الجنة بغير حساب قال وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي الا وفي القرآن ما يناقضها ويبين بطلانها. كما - [00:00:18](#)

قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن واحسن تفسيراً. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة. الحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:00:42](#)

به اجمعين. اما بعد يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء من يعني انعم من المنّة وهي النعمة - [00:01:02](#)

وهي والله نعمة عظمت من الله بها علينا بهذا الكتاب المبين الواضح ولهذا قال الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فهو تبيان لكل شيء - [00:01:29](#)

في اصول الدين وفي فروعه وفي احكام الدنيا والاخرة في كل ما يحتاجه اليه العباد فلما كان هذا الكتاب تبياناً لكل شيء صار حجة على العباد كلهم فانقطعت به حجة الظالمين. ولهذا قال المصمم رحمه الله - [00:01:58](#)

بعد هذه الآية فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا في الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها. نعم اما بالتصريح واما في الاشارة والتلميح اما اجمالاً واما تفصيلاً لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:02:29](#)

ولهذا يقول الله عز وجل ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفوراً. والمثل هو القياس. من كل مثل قاسوا عليه. ويقول عز وجل في سورة الكهف للناس من كل مثل وكان - [00:03:04](#)

الانسان اكثر شيء جدلاً ثم ذكر رحمه الله الدليل على انه لا يأتي صاحب باطل بحجة الا في القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها فقال كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً. ولا يأتونك - [00:03:35](#)

بمثل يعني بحجة وشبهة يعارضون بها الحق ويلبسون بها الباطل الا جئناك بالحق. الحق في معانيه وفي الفاظه الذي لا تشوبه شائبة الباطل. ولا الشبهة بوجه من الوجوه وهكذا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لان السنة تفسر القرآن. وتبينه - [00:04:03](#)

وتدل عليه وتعبر عنه. يقول الله عز وجل وانزلنا عليك الكتاب والحكمة. والمراد بالحكمة السنة قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيامة - [00:04:43](#)

ومن ذلك ما قاله ابن كثير رحمه الله عند تفسير هذه الآية قال لا يقولون قولاً يعارضون به الحق الا اجبناهم بما هو الحق في نفس الامر وابين واوضح وافصح من مقالته - [00:05:09](#)

ويقول الامام الشعبي رحمه الله ما ابتدع في الاسلام بدعة الا وفي كتاب الله ما يكذبها ويقول الامام احمد رحمه الله لو تدبر انسان القرآن كان فيه ما يرد ما يرد على كل مبتدع وبدعته - [00:05:32](#)

فاذا ما من صاحب باطل يأتي بشبهة الا وفي كتاب الله عز وجل ما ينقضها ويبين بطلانها ولكن هذا انما يتبين بمعرفة القرآن. وبالتفقه

فيه. اما مجرد وجود القرآن بيننا دون العناية به - [00:06:01](#)

ان هذا لا يكفي فلا بد من دراسة القرآن وفهمه على ضوء السنة الصحيحة وفهم السلف الصالح. ثم لما قرر المصنف رحمه الله هذه

القاعدة وهي انه ما يأتي صاحب - [00:06:31](#)

باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها ظرب مثالا على ذلك من زمنه فقال نعم اقرأ وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في

كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في في زمننا - [00:06:54](#)

في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل حسب هذا المقطع فيه بيان سبب تأليف هذا الكتاب وفيه بيان

موضوع هذا الكتاب وفيه بيان منهج المصنف رحمه الله في هذا الكتاب ومن هذا المقطع الى اخر الكتاب كله - [00:07:20](#)

في كشف الشبهات فعلى ذلكم كل ما مضى من مقدمات انما هو تمهيد. لهذا الموضوع الذي من اجله كتب هذا الكتاب المصنف رحمه

الله ذكر بانه يستدل بما في كتاب الله عز وجل. فبين منهجه في هذا حيث قال وانا اذكر لك اشياء مما ذكر - [00:07:49](#)

الله عز وجل تبين ان منهجه في ذلك الاعتماد على كتاب الله عز وجل وقلنا لكم في مقدمة الكتاب في اول درس ان هذه ميزة امتاز

بها مصنف رحمه الله في كثير من كتبه وهي - [00:08:23](#)

على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. وهذا فيه بيان

سبب تصنيف هذا الكتاب. فنقول جواب اهل الباطل من طريقين. مجمل - [00:08:41](#)

مجمل ومفصل او لك ان تقول على الاستئناف او مجمل ومفصل. اما الجواب المجمل فيعني به الجواب العام. الذي هو القاعدة العامة

في جواب اهل الباطل على اختلاف اصنافهم في اي زمان ومكان - [00:09:09](#)

اما المفصل فهو الرد على كل شبهة بعينها. لوحدها ثم ابتداء في بيان اهمية الجواب المجمل. وذكر مثالا له. نعم اما المجمل فهو الامر

العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك - [00:09:33](#)

كتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء

الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه

فاولئك الذين سمى الله - [00:10:04](#)

فاحذروه. قال اما الجواب المجمل فهو الامر العظيم. والفائدة الكبيرة لمن عقلها لماذا وصفه بانه عظيم لاسباب منها لانه يأتي على

جميع الشبه بخلاف المفصل وثانيا لانه يتأتى مع العامي - [00:10:34](#)

ومع العالم بخلاف المفصل لا يدركه العامي وثالثا لانه يصلح في كل موقف بخلاف المفصل رابعا لانه مختصر لا يحملك على الدخول

في الشبهات التي قد لا تجيد الجواب عليها - [00:11:06](#)

هذه من الميزات في هذا الجواب المجمل اذا تمكنت من هذا الجواب المجمل فانك تتمكن من الرد على كل شبهة يوردها اعداء

التوحيد ثم قال وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات - [00:11:34](#)

هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. هذه الآية وصف الله عز

وجل فيها كتابه بان فيه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات - [00:12:04](#)

اما المحكمات وهنا البيّنات المعنى الواضحات في الدلالة لا تحتاج في بيانها الى غيرها يدركها كل احد واما المتشابهة فهو الذي يحتاج

الى غيره يحتمل اكثر من معنى لكن ينبغي لك ان تعلم ان التشابه - [00:12:34](#)

في بعض الايات تشابه نسبي بمعنى انه يشتبه على بعض الناس دون بعض يشتبه على العوام دون العلماء. فالعالم قد تكون الآية عنده

محكمة واضحة. لكن العامي قد تشتبه ما يكون المعنى عنده واضح وظاهر - [00:13:15](#)

اما لانه لا يعرف الناسخ والمنسوخ وقد تكون الآية منسوخة. وهو لا يعرف او لا يعرف العام والخاص. والمطلق والمقيد فتشتبه عليه

الايات. فاذا التشابه نسبي اما التشابه المطلق بحيث لا يعرف كل احد - [00:13:37](#)

حتى العالم هذي معنى هذه الآية فهذا لا يوجد في كتاب الله لانه واضح بلسان عربي مبين اذا يمكن ان توجد آيات متشابهات تشتبه

على بعض الناس دون بعض ثم بين الله عز وجل في هذه الآية موقف الناس من هذه الايات المتشابهات - [00:14:04](#)
وانهم صنفان. الصنف الاول الزائغون. ما موقفهم يتبعون ما تشابه منه. لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الفتنة يعني ايقاع الناس في
الشرك والشك والشبه يشككونهم بصحة دينهم بتتبع المتشابه وايضا ابتغاء تأويله. يعني تفسيره على مراده. وذلك بضرب النصوص
بعضها ببعض - [00:14:30](#)

دون علم ودون رد المتشابه الى المحكم اما الصنف الثاني فهم الراسخون في العلم وما موقفهم؟ يقولون امنا به. كل من عند ربنا.
فيؤمنون بالمحكم والمتشابه ويردون المتشابه الى المحكم - [00:15:15](#)
لان المحكمات هن ام الكتاب اصله. الذي يرجع اليه وقد ذكر بعض اهل العلم ان الحكمة من وجود الايات المتشابهات الابتلاء والاختبار
حتى يتبين من في قلبه مرض ثم قال وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه -
[00:15:44](#)

المحكم فاولئك الذين سمى الله في كتابه فاحذروهم. وهذا الحديث متفق عليه اخرج الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم تلا هذه الآية - [00:16:18](#)
ثم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله يعني في هذه الآية فاحذروهم بتوجيه من النبي عليه الصلاة
والسلام وانه ينبغي الحذر من اهل الزيغ والشرك - [00:16:36](#)

والشك والشبه والهوى الذين يتبعون المتشابه من النصوص. ولهذا وصفهم الامام احمد رحمه الله بقوله هم مختلفون في الكتاب
مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام - [00:16:59](#)
ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعود بالله من فتنة المضلين ثم في تحذيره عليه الصلاة والسلام من هؤلاء هذا يشمل
التحذير منهم والتحذير من طريقتهم ايضا وهي تتبع المتشابه دون رده الى المحكم - [00:17:31](#)

ثم ضرب لك مثالا للجواب المحكم. نعم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او
استدل بالشفاعة وان الشفاعة وان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله -
[00:18:00](#)

لا تفهموا معنى الكلام الذي ذكره فجاوبوا بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيغ المحكم ويتبعون المتشابه. حسبك قال
مثال ذلك اسم الاشارة يعود على شيء على اي شيء - [00:18:31](#)

الجواب المجمل فهذا مثال للجواب المجمل لو قال لك بعض المشركين مؤيدا ما هو عليه من الشرك ومبررا لذلك بشبهة يستدل عليها
انظر التلبيس يستدل عليها بكتاب الله عز وجل او بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:18:52](#)
فقال لك مثلا الله تبارك وتعالى يقول في كتابه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه الآية حق من كتاب الله اية في
القرآن تدل على ماذا؟ على مكانة الاولياء - [00:19:20](#)

اولياء الله هو ماذا يريد بالاستدلال؟ يريد ان يلزمك الزام وهو اذا كان الاولياء وانت يقر بمكانة الاولياء تقرر ان لهم هذه المنزلة عند الله
ولهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فلماذا تنكر علي ان أسألهم الشفاعة؟ وان اتوسل بهم - [00:19:43](#)
واطلب منهم ان يشفعوا لي او استغيث بهم فكأنه يقول هذه الآية تدل على جواز ما يفعله عند قبور الاولياء. مع ايضا سوء فهمه في
الولاية من هم اولياء الله؟ - [00:20:08](#)

نعم الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون اكملوا الآية. الذين امنوا وكانوا يتقون. المؤمنون الاتقياء لكن عند الخرافيين
والمشركين يصفون الولاية بكل من خالف الباطل عندهم على زعمهم والا الولاية واولياء الله حق - [00:20:27](#)
من هم المؤمنون الاتقياء؟ ثم على قدر ايمانهم وتقواهم تكون ولاية الله لهم. فيحتج بهذه الآية على تبرير ما يفعله عند القبور ويقول
انا اتوسل بالاولياء لان لهم منزلة ومكانة. هذه هي الشبهة - [00:20:49](#)
التي استدلت بهذه الآية على تبريرها. او قال لك ان الشفاعة حق. تنكر الشفاعة وهي ثابتة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم والملائكة يشفعون والصالحون يشفعون. والانبيا يشفعون. بل طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:21:09](#)

كما قال عكاشة لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان السبعين الف من امته يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ قال ادعوا الله ان اكون منهم. قال انت منهم. فالصحابه سألوا النبي الشافعي - [00:21:33](#)

فكيف تنكر عليك ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة؟ لاحظتم التلبيس يساوي بين الحي والميت فهذا هو هذه هي الشبهة او قال لك ان الانبياء لهم جاه عند الله. هل تنكر منزلة الانبياء؟ وانهم سادات الخلق وسادات - [00:21:49](#)

الاولياء فاذا كان كذلك فكيف تنكر عليه ان احلف بهم؟ تنكر علي ان حلفت بالنبي وهو له مكانة وله منزلة وينزل عليه الوحي فلذلك هم يدعونهم ويستغيثون بهم ويحتجون بان الانبياء لهم منزلة. ولهذا اذا انكرت على هؤلاء القبوريين قالوا انت ما تحب الاولياء. انت لا تحب النبي - [00:22:10](#)

ينكر علينا اقامة الاحتفالات والمولد انت لا تحب النبي لا تحب الاولياء. كيف تنكر علينا تهدم هذا المسجد الذي بنيناه على قبر هذا الولي او تنبش قبر الولي الذي وضعناه في المسجد - [00:22:39](#)

ما تخاف من الاولياء والله تبارك وتعالى يقول من عاد لي وليا فقد اذنت بالحرب ما تخاف الله ويحتج عليك بهذا بهذه النصوص او ذكر لك كلاما لاحظ كلاما للنبي عليه الصلاة والسلام يستدل به على باطله - [00:22:56](#)

وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره ربما انت لا تعرف هذا الحديث لانه موضوع وما اكثر الاحاديث الموضوعة التي يحتج بها المشركون ما اكثر الاحاديث الموضوعة التي لا اصل لها. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. وانت لا تعرف هذا الحديث. لكن عندك - [00:23:15](#)

الحديث هذا يعارض المسلمات المحكمات النصوص الكثيرة المحكمة او انك لا تعرف المعنى الذي دعاه هو وادعى ان الحديث يدل عليه. او ربما انك لا تعرف الحديث يكون من المتشابهات بالنسبة لك - [00:23:38](#)
هذه بعض الامثلة تأملوا كلام المصنف قال وانت لا تفهم معنى الكلام. لكن اذا فهمت المعنى فهل تجيب الجواب مجمل ام مفصل جيبوا جواب مفصل الان. لا يكفي الجواب المجمل. فاذا شرط الجواب المجمل انك لا تفهم هذا المعنى الذي يورده. يكون من المتشابه - [00:23:57](#)

او لا تعرف هذا الدليل الذي اورده. فهذا هو شرط الجواب المجمل. اما اذا كنت تفهم المعنى فيجب عليك ان تجيب الجواب المفصل. وهذه اه الشبهات التي يدعيها المشركون هنا سوف يأتي لها جواب مفصل. وانما المصنف رحمه الله اراد هنا ان يضرب لك مثال على الجواب المجمل - [00:24:23](#)

الذي يصلح لكل شبهة. فاراد التمثيل والا سيأتي ان شاء الله الجواب المفصل على مثل هذه الشبه. نعم فقال وما ذكرته لك من ان الله تعالى نعم لا هو باقي مقطع قال فجاوبه - [00:24:49](#)

فجاوبه بقولك ان الله تعالى ذكر ان الذين في قلوبهم زيغ يتركون المحكم ويتبعون المتشابه. يعني تقول له انت ايها المشرك تركت المحكم الذي يدل على عدم جواز الاستغاثة باصحاب القبور والطواف بالقبور - [00:25:07](#)
وان ما تفعله عنده هو الشرك. تركت المحكم المعروف. الذي يعرفه كل موحد وعمدت الى هذا المتشابه كما لو جاءك رافضي وقال لدينا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي - [00:25:39](#)

بالخلافة او انه نبي بعده. عندك مسلمات ايات واحاديث كثيرة. وانت لا تعرف هذا فتجيب بمثل هذا الجواب المجمل انك تركت المحكم الذي يدل على عدم جواز دعاء غير الله - [00:25:58](#)

والاستغاثة بغير الله والطواف بالقبور وبناء المساجد على القبور وعمدت الى المتشابه الجواب الاول وهو التمسك بالمحكم وان الذي يتبع المتشابه ويترك المحكم ان في قلبه زيغ ثم ايضا هناك جواب اخر. قال وما ذكرته لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقرون -

[00:26:18](#)

الربوبية وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والانبياء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا امر محكم بين لا يقدر احد ان يغيره ان يغير معناه هذا هو الجواب الثاني. قال وما ذكرت لك من الذي ذكر؟ هل انت ذكرت لمشرك؟ ام - [00:26:52](#)

الشيخ ذكر لك الجواب الثاني واين ذكر لنا ذلك الشيخ ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا فيما تقدم ذكر ان الدالة الدالة على ذلك - [00:27:21](#)

الواو هنا عطف. والمعنى وجاوبه ايضا. بما ذكرت لك فيما فسبق ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالربوبية. وايضا ذكرت لك ان كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء او الاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فذكر - [00:27:44](#)

رحمه الله هنا ذكر نوعين من الايات المحكمات التي يمكن ان يرد بها على شبه المشركين ردا مجملا النوع الاول الايات التي فيها بيان ان المشركين يقرون بالربوبية وهي كثيرة - [00:28:14](#)

وتقدم شيء منه والنوع الثاني الايات التي فيها ان المشركين ما قصدوا بعبادتهم للملائكة الانبياء والاولياء الا لاجل القربى والشفاعة. هل عبدوهم لذواتهم؟ هل يعتقدون انهم هم الله لا. هل عبدوهم لذواتهم - [00:28:40](#)

هل يعتقدون انهم ينفعون او يضررون؟ لماذا عبدوهم؟ ذو القربى والزلفة وان يشفع له عند الله. وهذا هو عين الذي يفعله هذا المشرك الذي يدعي الاسلام هناك انواع اخرى النوع الثالث - [00:29:07](#)

الايات التي فيها ان الاموات الذين عبدوا لا يملكون شيئا وانهم يتبرأون يوم القيامة من عابدين. وهي ايات كثيرة كما تبرأ عيسى عليه السلام ويتبرأ الملائكة النوع الرابع وهذا كلها تفيدك في الرد المجل. الايات - [00:29:27](#)

التي فيها ان الله عز وجل لم يتخذ شريكا محكمة فمن ادعى ان هناك شريك يستحق شيء من العبادة فقد كذب ايات كثيرة والنوع الخامس الايات التي فيها ان معبودات المشركين متنوعة - [00:30:02](#)

فمنهم من عبد الملائكة ومنهم من عبد الانبياء ومنهم من عبد الصالحين ومنهم من عبد الاشجار والاحجار ولهذا قد يقول لك المشرك كما سيأتي كيف تسوي بيننا وبين عبدة الاصنام؟ ونحن نسأل اولياء - [00:30:32](#)

ونقول ايضا المشركون في زمن البعثة عبدوا الملائكة وعبدوا عيسى وعبدوا صالحين فلا فرق هذا هو الجواب الثاني. اما الجواب الثالث فقال وما ذكرت لي ايها المشرك من كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن - [00:30:54](#)

ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله هذا هو الجواب الثالث وما ذكرته الواو حرف عطف. والمعنى جاوبه ايضا هذا المشرك - [00:31:19](#)

الذي اعترض عليك ببعض هذه الشبه واحتج عليك ببعض هذه النصوص جاوبوا ايضا بقولك ما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن. اين ذكر ذلك هل ذكر لك نعم؟ الايات الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. او كلام رسول الله صلى الله عليه - [00:31:41](#)

او من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه لانه كما تقدم قد يكون مشكل بالنسبة لك او لا تعرف المعنى الذي ادعاه هذا المشرك او ان الحديث ليس بحديث اصلا هو لا اصل له. ولكن انت خفي عليك. لا اعرف معناه. وهل هذا عيب ونقص - [00:32:09](#)

الانسان يقول لا يعرف هذا الحديث ليس عيبا وهل احطت بجميع الاحاديث بجميع العلوم؟ وما اوتيتم من العلم الا قليلا لا يعتبر هذا عيب في كونه يقول لا اعرف هذا. لانه قد يفتعل اهل الباطل احاديث لا اصل لها. فتقول لا اعرفها. هذا الحديث لا اعرفه - [00:32:33](#)

بل هو يعارض الاحاديث الصحيحة الصريحة. فتقول هذا الذي الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام رسول الله الذي تقوله لا اعرف معناه واذا كنت لا تعرف اه معنى الآية التي احتج بها المشرك ولا تعرف الحديث الذي - [00:32:53](#)

احتج به لكن عندك يخالف ايش؟ المحكم انه عندك يخالف المحكم البين الظاهر. وهنا ينبغي لك ان تتنبه هل في النصوص الشرعية تعارض؟ ابدا. فاذا ظهر ما ظاهره التعارض والتناقض - [00:33:16](#)

يكون اين التناقض النص ام في الفهم. يكون في الفهم. ولهذا قال لا اعرف معناه. ولكن اقطع كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله ويقطع بهذا. هذا الذي تولده لا يعرف المعنى لكن - [00:33:41](#)

عندي يقين لان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله لكن لا يعرف هذا الذي تدعيه وقد يكون

من المتشابه الذي يحتاج فيه الرجوع الى اهل العلم. وقد يكون هذا لا اصل لهذا الدليل - [00:34:05](#)

الذي اتيت به اذا كان من السنة وانت لا تعرف هذا المعنى هنا تلخص لك الجواب المجمل على شبهات المشركين في ثلاثة امور

يتلخص الجواب المجمل في ثلاثة امور. الاول ان تجاوبه - [00:34:28](#)

لان الذي يتبع المتشابه ويترك المحكم في قلبه زيغ وضلال. والثاني ان ترد عليه بالايات المحكمات في ابطال الشرك في قوله وما

ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقرون بالرويبية - [00:34:51](#)

والثالث القطع لان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي عليه الصلاة والسلام لا يخالف كلام الله ومن ثم فيرد المتشابه فيه الى المحكم

كنت مرة استمع الى احد كبار السن وهو في المسجد - [00:35:13](#)

يقرأ في سورة ال عمران وبجواره شخص اخر. واذا قال الله يا عيسى اني متوفيك ورفيعك الي. تأمل وقف عنده اعادها. قال عيسى

ميت ولا حي؟ متوفيك اشكلت عليه ورافعك اليه - [00:35:41](#)

هناك ما جاب قال ما ادري حي قال له حي في السماء كيف هو يعرف سبقت الاية عنده في او في سورة النساء وما قتلوه بل رفعه

الله اليه. فاشكت عليه قال امنا بالله - [00:35:58](#)

فهذا مسلك طيب. هو ما يعرف اقوال اهل العلم في هذه الاية ان الواو لا تقضي الترتيب. او ان الوفاة هي وفاة النوم الذي يتوفاكم

بالليل ما يعرف هذا فلما اشتبهت عليه وعنده يقين بان عيسى رفعه الله قال امنا بالله واستمر هذا موقف - [00:36:12](#)

جيد ثم بعد ان قرر رحمه الله هذا الجواب المجمل قال لك وهذا جواب سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به. فانه كما

قال تعالى وما يلقاها الا - [00:36:32](#)

الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وصف رحمه الله هذا الجواب المجمل المكون من هذه الامور الثلاثة بانه جواب سديد لماذا

سديد؟ لانه اول اقطع لحجة الخصم. ما يترك له مجال - [00:36:54](#)

ولانه مختصر فهو يغنيك عن الخوف في كشف شبهات المشركين وخاصة اذا لم يكن عندك جواب مفصل. ولان الله عز وجل امر به

وهكذا امر به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:37:15](#)

فهو ساد في محله واذا كان جواب سديد تجب العناية به. ثم قال ولكن لا يفهمك الا من وفقه الله. فالعلم الفقه والفهم لا يتأتيان

بالطلب فقط وانما يحتاجان مع الطلب الى توفيق من الله عز وجل - [00:37:39](#)

واعانة الله عز وجل. واذا لم يكن من الله عون الفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. ولهذا جاء في المتفق عليه من يرد الله به خيرا

يباقره في الدين. فاذا كان كذلك فعليك ان - [00:38:13](#)

تلجأ الى الله وان تستعين به وان تنطرح بين يديك. ثم قال ولا تستهون. يعني لا تستهين. بهذا الجواب لانه جواب عظيم كما وصفه

سابقا وفائدته كبيرة. وهو سديد يصلح للرد على كل شبهة. ثم قال - [00:38:33](#)

فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يعني وما يوفق لهذا الجواب السديد الا الذين صبروا لانهم

خواص الخلق والصبر عبادة عظيمة. ذكر في كتاب الله في اكثر من تسعين موضع - [00:38:58](#)

كما ذكر الامام احمد بل واكثر عند التتبع اكثر من مئة وثلاثين. موضع وبالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. هذا هو نهاية الجواب

المجمل الذي يرد به على كل شبهة. والذي يسهل على كل موحد - [00:39:27](#)

سواء كان من العوام ام من العلماء؟ اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصل اللهم وسلم

على نبينا محمد هذا سائل يسأل قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:54](#)

فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام. يقول ما المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام. اي

بمعنى ان الشبهة تجره الى الحرام؟ نعم. من وقع في الشبهات؟ الحديث هنا يكون في باب - [00:40:13](#)

العبادات وباب الاحكام في الامر الذي يشتبه هل هو حلال ام حرام؟ فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام هذا يحتمل معنيين المعنى

الاول ان من تساهل في الشبهة ادى به ذلك ان يتساهل في الحرام. هذه شبهة لا يدري. هل هي حلال ام حرام؟ فالامر مشتبّه. والمسألة

محل نظر - 00:40:30

فيتساهل فيؤدي به هذا التساهل الى ماذا ان يتساهل بالحرام لكن اذا اتقى الشبهات قال ما دام المسألة مشتبته فيها فابتعد عنها فاستبرأ لدينه وعرضه فيكون ابعد كالذي يتساهل في المكروهات. يجره ذلك لتساهل في ماذا؟ في المحرمات. هذا هو المعنى الاول

- 00:40:55

يعني انه لا يحتاط لدينه. بل يقول ما دام المسألة فيها قول لبعض اهل العلم فيها محل خلاف وقال بها عالم. ادى به الامر الى يوم من الايام انه افعل الحرام. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني ان هذه الشبهة غير مقطوع في باب الاحكام غالبا غير مقطوع. هل هي حلال

ام حرام - 00:41:20

فقد تكون حرام. فيكون اذا وقع بالشبهة وقع في الحرام مثل بعض المعاملات الربوية. ما تفعله بعض البنوك اليوم من الحيل. قد يكون فعلا ربا. وهم لبسوه. بصفة البيع فاذا تعامل بهذه المعاملة وهي صورتها الحقيقية ربا يكون بتعامله بها وقع في الحرام ام لا؟ وقع في

الحرام - 00:41:40

وقد تكون مشتبته محل خلاف ونظر. فكونه يبتعد استبرأ. واذا تساهل بها ادى به الامر ان يتساهل بالحرام هذا هو معنى الحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم من وقع في الشبهات وقع في الحرام. هذا سائل يسأل يقول قرأ في كتاب صفوة الصف - 00:42:08 حياة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال صاحب هذا الكتاب عليه السلام فهل هذا جائز؟ آآ حتى في بعض الطبقات صحيح البخاري ليس في كتاب صفوة الصف. ويكون هذا من من مصدره ما هو؟ من النسخ. يكون من المساخ يكون عنده اه تشيع. او ربما

ذكرت مثل ما ذكرت - 00:42:28

في الدروس السابقة احيانا اناس يتأثرون بمصطلحات الصوفية ومصطلحات وهو لا يقصد. قد يوجد احيانا من اهل السنة من اذا ذكر عليه قال كرم الله وجهه وما يشعر وهذا مصطلح مصطلح من؟ مصطلح الرفض فيكون هذا غالبا من النسا - 00:42:50

يقول الناسخ عنده تشيع اذا جاء لال البيت يقول عليهم السلام او علي كرم الله وجهه او يكون هو ليس يعني من الشيعة لكنه تأثر بهذا الاصطلاح. هنالك بعض الاخوة في الله يذهب - 00:43:10

الى الحج او العمرة. فيواجهون اهل البدع كالرافضة او الالباضية او الصوفية او غيرهم يناقشونهم يلبسون عليهم اهل البدع من الشبهات فما هي نصيحتكم لهؤلاء قد يكون عندهم حب استطلاع. فيريد ان يسمع من اهل البدع كلامهم - 00:43:32

نعم نحن الان ذكرنا الآثار عن الامام احمد واولئك الذي سمى الله في الحديث فاحذروهم. ينبغي الحذر حتى لا يؤثرون عليك مجالسة اهل البدع والاهواء تؤثر على القلب. خاصة اذا لم يكن عنده علم شرعي. فلا يجالس هؤلاء في باطلهم الا من لديه العلم - 00:43:57

ويريد الانكار عليهم حتى يسلم في زمن الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اجمع علماء الحرب على استحلال دماء على استحلال دماء ما اتباع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الحل والحرم. فهل هؤلاء يعتبرون من اهل البدع المحاربين

للتوحيد - 00:44:16

من يقول اجمع علماء الحرم على استحلال دماء اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الحل والحرم. فهل هؤلاء يعتبرون يعتبرون من اهل البدع المحاربين للتوحيد اما كونهم نعم اذا ثبت هذا من يحكي هذا الاجماع - 00:44:41

على كل منهم ابن دحلان مفتي الشافعية معروف من المناوين الى شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله. اما كونه يعني يكون من اعداء التوحيد لا شك في بدعته لا شك في بدعته ان من اعداء التوحيد - 00:45:00

هل هم استحلوا ما حرم الله يا شيخ لو ان مسلم قال بان دم فلان حلال. ليس من من الشرك. استحل آآ ما حرم الله ولا لا لكن ابعد عن اعتقاد - 00:45:15

اعتقاد. نعم يسأل سائل عن الصلاة في المقابر والدعاء عند القبور لا يجوز لنهييه عليه الصلاة والسلام الدعاء يقصد من الدعاء للقبور ام الدعاء لهم؟ اذا كان يدعو لصاحب القبر لا بأس. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:30

امر اصحابه اسألوا لاخيكم الثبات فانه الان يسأل وهكذا لو زار المقابر فدعا للاموات لا يدعوهم هو لو دعاهم اذا كان هذا شرك لكن

يستغفر لهم يدعو الله لهم هذا لا بأس - [00:45:50](#)

والصلاة ان كان الصلاة جنازة على القبر فجائزة. كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على الجارية التي كانت تقوم المسجد فلما ماتت دفنوها بليل ولم يخبروا النبي عليه الصلاة والسلام فقال دلوني على قبرها. فصلى صلاة الجنازة على القبر. واما - [00:46:10](#) غير صلاة الجنازة فلا تجوز وباطلة. اذا صلاها في المقبرة رفع اليدان للاموات يرفع يده من اداب الدعاء. لو رفع يديه في المقبرة يدعو من اداب الدعاء عموما. الدعاء للميت لا بأس به لا يلزمه - [00:46:31](#)

حراما ان تدعوا له ولو كنت في المقبرة. ولكن هذا ليس بشرط انه لابد ان تدعو له في المقبرة بل تدعو له في اي مكان. النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث. وذكر ولد صالح يدعو له. اي مكان خاصة - [00:46:49](#) في اماكن استجابة الدعاء. وكذا الازمنة التي يقبل فيها الدعاء. والمقبرة ليست من مواطن استجابة الدعاء دعاء لكن هذا فيما لو زار المقبرة للسلام لان زيارة المقبرة سنة. لو زار ودعا للاموات لا بأس - [00:47:09](#)

لكن ليست هي مظنة من مواطن اجابة الدعاء وفق الله الجميع - [00:47:29](#)